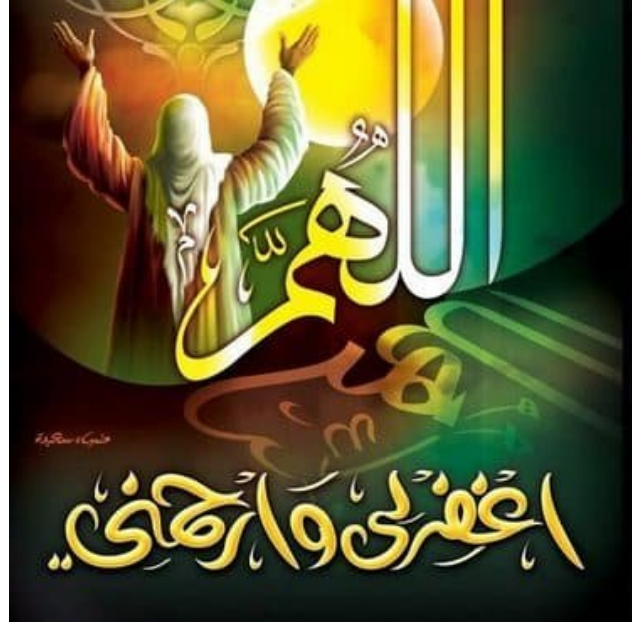




علاج حب المعصية

ذهب رجل إلى إبراهيم بن أدهم، وقد كان من أطباء القلوب، وقال له: إني مسرف على نفسي، فأعرض على ما يكون زاجراً لها.

فقال له إبراهيم: إن قدرت على خمس خصال لن تكون من العصاة.

فقال الرجل - وكان متشوقاً لسماع موعظته -: هات ما عندك يا إبراهيم.

فقال: الأولى: إذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل شيئاً من رزقه، فتعجب الرجل

ثم قال متسائلاً: كيف تقول ذلك يا إبراهيم، والأرزاق كلها عند الله؟

فقال: إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تأكل رزقه وتعصيه.

قال: لا، يا إبراهيم هات الثانية.

فقال إبراهيم: إذا أردت أن تعصى الله فلا تسكن بلاده، فتعجب الرجل أكثر من

تعجبه السابق ثم قال: كيف تقول ذلك يا إبراهيم؟ والبلاد كلها ملك الله.

فقال له: إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تسكن بلاده وتعصيه؟

قال: لا، يا إبراهيم هات الثالثة.

فقال إبراهيم: إذا أردت أن تعصي الله فانظر مكاناً لا يراك فيه فاعصه فيه.
قال: كيف تقول ذلك يا إبراهيم؟ وهو أعلم بالسرائر ويسمع دبيب النملة على
الصخرة الصماء في الليلة الظلماء.

فقال له إبراهيم: إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تعصيه؟
قال: لا، يا إبراهيم هات الرابعة.

فقال إبراهيم: إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له: أخرني إلي أجل
معدود.

فقال الرجل: كيف تقول ذلك يا إبراهيم؟ والله تعالى يقول: {فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا
يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [الأعراف: 34].
فقال له: إذا كنت تعلم ذلك فكيف ترجو النجاة.
قال: نعم. هات الخامسة يا إبراهيم.

فقال: إذا جاءتك الزبانية – وهم ملائكة جهنم – ليأخذوك إلي جهنم فلا تذهب
معهم، فما كاد الرجل يستمع إلي هذه الخامسة حتى قال باكياً: كفى يا إبراهيم،
أنا أستغفر الله وأتوب إليه، ولزم العبادة حتى فارق الحياة.